

عيد الأضحى

صَلَّتِ الْأُسْرَةُ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَعَادَتْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَرِحَةً مَسْرُورَةً ، حَيْثُ كَانَ لِلْحَوَارِ بَيْنَ الْأُمِّ وَأَبْنَائِهَا نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ .

الأم: يَا أَبْنَائِي عِيدُ الْأَضْحَى الْمُبَارَكُ يَأْتِي مَعَ عِبَادَةٍ عَظِيمَةٍ وَهِيَ الْحَجُّ ، وَفِيهِ تُذْبَحُ الْأَضْحَى اقْتِدَاءً بِرَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ رُؤِيَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ : "إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ".

أحمد: وَهَلْ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ مَنْ يَذْبَحُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ لَا يُعَدُّ هَذَا مِنَ الْأَضْحَى ؟
الأم: نَعَمْ يَا بُنَيَّ.

عَمْرُو: وَهَلِ الذَّبْحُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ ؟

الأم: أَجَلْ يَا بُنَيَّ وَيُسَمَّى الْهَدْيُ كَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ " وَهَذِهِ مِنَ الشَّعَائِرِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْحُجَّاجُ لِإِكْمَالِ مَنَاسِكِهِمْ وَقَدْ يَسِّرَهَا اللَّهُ فَجَعَلَهَا لِمَنْ لَدَيْهِ اسْتَطَاعَهُ ، وَتَوَفَّرُ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ كَافَّةً التَّسْهِيلاتِ لِخِدْمَةِ ضُيُوفِ الرَّحْمَنِ.

الأبناء: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

الأم: شَرَعَ اللَّهُ الْأَضْحَى يَا أَبْنَائِي كَيْ يَتَعَلَّمَ الْقَادِرُونَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِيمَ الْعَوْنِ لِلْمُحْتَاجِينَ فَصَارَتِ الْأَضْحَى سُنَّةً لِلْمُسْلِمِينَ فِي عِيدِ الْأَضْحَى كَمَا نَعْلَمُ جَمِيعًا.

فَاطِمَةُ: وَمَا هَدْيُ رَسُولِنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذَبْحِ الْأَضْحَى هَلَّا أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ يَا أُمِّي ؟

الأم: كَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُضَحِّي كُلَّ سَنَةٍ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَبَيْنِ وَكَانَ مِنْ هَدْيِهِ اخْتِيَارُ الْأَضْحَى وَاسْتِحْسَانُهَا وَسَلَامَتُهَا مِنَ الْعُيُوبِ وَتَوَجُّيْهَا لِلْقِبْلَةِ وَالتَّسْمِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ

وَكَانَ مِنْ هَدْيِهِ أَنْ الشَّاةُ تُجَزَّى عَنِ الرَّجْلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنْ كَثُرَ عَدَدُهُمْ.

الأبناء: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أُمِّي عَلَى هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْقِيَمَةِ.